ومحيا كالشمس منك مضيء • أسفرت عنه ليلة غراء

ليلة المولد الذي كان للدين • سرور بيومه وازدهاء
وتوالت بشرى الهواتف أن قد • ولد المصطفى وحق الهناء
وتداعى إيوان كسرى ولولا • آية منك ما تداعى البناء
وغدا كل بيت نار وفيه • كربة من خمودها وبلاء
وعيون للفرس غارت فهل كا • ن لنيرانهم بها إطفاء
مولد كان منه في طالع الكفـ • ـر وبال عليهم ووباء

لواؤك معقود بعز يعمه • فتم ليرى شانيك جاها يغمه
مقاما عظيما ذو الجلال يتمه • أعد لك الحوض الذي من يؤمه
ويشرب منه شربة ليس يظمأ
لقد أطنب المداح في مدح أحمد • وكل بليغ معجز القول منشد
فما بلغوا وصفا ولا بعض مقصد • أخلاي من يحصي مديح محمد
وفي مدحه كتب من الله تقرأ
نبي تعالى فوق حضرة قدسه • وخاطبه حتى استطاب بأنسه
وفضله حقا على أبناء جنسه • أيمدح من أثنى الإله بنفسه
عليه فكيف المدح من بعد ينشأ
مدحت رسول الله مدح إصابة • له راحة تهمي كوكف سحابة
شريف عفيف شاكر ذو إنابة • أمين مكين مجتبى ذو مهابة
جليل جميل بالغيوب منبأ
أتى أهل إشراك فأبطل دينهم • وفزنا به لما عرفناه دونهم
وأمته قد أحسن الله عونهم • أمان لأهل الأرض من حل بينهم
به يرفع الله العذاب ويدرأ
ألا مخلص يدعو بخالص قلبه • عسى الله أن يشفيه من فرط كربه
فيا أيها العاصي المقر بذنبه • ألا فادع على الله بن حبابه
فلولا الدعا ما كان بالخلق يعبأ
نبي الهدى أضحى الفؤاد يحبه • فمن زاره لا شك يغفر ذنبه
فيا مادحا من فيه عظم ربه • أعد مدحه إن القلوب تحبه
بأوصافه تحلى إذا هي تصدأ

فهنيئا به لآمنة الفضـ • ـل الذي شرفت به حواء

من لحواء أنها حملت أحـ • ـمد أو أنها به نفساء
يوم نالت بوضعه ابنة وهب • من فخار ما لم تنله النساء
وأتت قومها بأفضل مما • حملت قبل مريم العذراء
شمتته الأملاك إذ وضعته • وشفتنا بقولها الشفاء
رافعا رأسه وفي ذلك الرفـ • ـع إلى كل سودد إيماء

جلاء فؤادي يا حداة حثيثكم • لقبر رسول الله فهو مغيثكم
قديمكم قد لذ لي وحديثكم • أحبتنا طبتم وطاب حديثكم
فلا عوض عنكم ولا الصبر يطرأ
أيا حرم الهادي أما آن نلتقي • وأبدي الذي عندي لفرط تقلقي
تزايد شوقي والزمان معوقي • أأصبر لا والله زاد تشوقي
إلى من له وجه من الشمس أضوأ
فوالله إن الهاشمي دليلنا • سراج الهدى بحر الندى فهو سؤلنا
فمن مثلنا هذا الرسول رسولنا • ألفناه حتى خامرته عقولنا
فلا الشوق مفقود ولا الوجد يهدأ
وما لي لا أبكي على طول غفلتي • وصرف زماني عند عوق رحلتي
عرفت ذنوبي حين عاينت علتي • أنا رجل أثقلت ظهري بزلتي
فمن لي يأوي للشفيع ويلجأ
نظمت مديح الهاشمي جواهرا • وبت الليالي في معانيه ساهرا
ولما بدا التقصير مني ظاهرا • أتيت إلى مدحي علاه مبادرا
لعلي بغفران الذنوب أهنأ
أنا مذنب أصبحت بالذنب هيتا • ولي عمل باللوح قد صار مثبتا
دعوتك مضطرا بطه وهل أتى • أغثني أجرني ضاع عمري إلى متى
بأثقال أوزاري أنا أرزح
إلى العبد يرجو العفو والعبد خاضع • فقير إلى مولاه بالجود طامع
فما حيلة المسكين ما هو صانع • إذا لم يكن لي من جنابك شافع
شقيت فما لي غير جاهك ملجأ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1